

حلية الابرار

[305] يعضد شجرها ، ولا يختلي (1) خلاها ، ولا تحل لقطتها (2) ، فقال العباس: يا رسول الله صلى الله عليه وآله إلا الاذخر (3) ، فإنه للقبر والبيوت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إلا الاذخر (4) . 5 - ابن شهر اشوب ، عن فضيل بن عياض (5) ، إن قريشا لما نالت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما نالت من الاذى أتى ملك فقال: يا محمد صلى الله عليه وآله أنا الموكل بالجيال أرسلني إليك أن أطبق عليهم الاخشبين (6) ، فعلت فقال: لا إن قومي لا يعلمون (7) . ولما أسر رسول الله صلى الله عليه وآله زهير بن صرد الجشمي بقومه يوم حنين أو يوم هوازن وذهب يفرق السبي أنشد أبو صرد . أمّن علينا رسول الله في كرم * فإنك المرء نرجوه وننظره إنا نؤمل عفوا منك تلبسه * هذي البرية إذ تعفو وتنتصر عفوا عفا الله عما أنت واهبه * يوم القيامة إذ يهدى لك الطفر في أبيات فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، فقالت قريش والانصار: ما كان لنا فإنا عزوجل ولرسوله صلى الله عليه وآله (8) . (1) الاختلاء: القطع ، والخلى مقصورا: النبات الرقيق ما دام رطبا . (2) في المصدر والبحار: لقطتها إلا لمنشد . (3) الاذخر (بكسر الهمزة والحاء المعجمة): نبات معروف عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف به البيوت ويحرق بدل الحطب والفحم . (4) الكافي ج 4 / 225 ح 3 - وعنه البحار ج 21 / 135 ح 26 - وذيله في الوسائل / 9 / 175 . (5) فضيل بن عياض: بن مسعود التيمي أبو علي الزاهد الخراساني سكن مكة وتوفي سنة (187) . (6) الاخشبان: جبلان في مكة . (7) الحديث موجود في صحيح البخاري ج 4 / 140 - وصحيح مسلم ج 3 / 1421 وليس في طريقهما الفضيل بن عياض - وأظن أن الصحيح أبو الفضل عياض: وهو ابن موسى اليحصبي القاضي المتوفى (544) وهو صاحب " الشفا في شرف المصطفى " . (8) بحار الانوار: ج 21 / 184 ح 23 .